جامعة الأنبار / كلية التربية الأساسية – حديثة

قسم التاريخ – المرحلة الأولى – الصباحي – الفصل الأول – مادة اللغة العربية

مدرس المادة :ا.م .د:محمود عبد اللطيف –

المحاضرة (١٥)

حياة الشعر ابن زيدون :

هو أبو الوليد احمد بن عبد الله المخزومي الأندلسي القرطبي ، وكان والده فقيها أديبا وصار ابن زيدون وزيرا لابن جهور واشتهر آنذاك وعلا قدره وسلمه مقاليد الأمور وكان يسوسها بحذق وكياسة ثم نقم عليه مولاه ابن جهور وسجنه ثم فر هاربا وأتى ’إلى المعتضد صاحب اشبيلية فاستخلصه لنفسه ومكنه من أمور البلاد ثم استوزر ولده المعتمد

وكان مضطرب المشارب ساقته الأقدار لحب ولادة بنت المستكفي صاحبة الجمال والأدب ،وكان يغشاها الوزراء والقادة والأدباء لكنه سبق أقرانه من أضرم عليه نار ألحسد وتزعم ذلك ابن عبدوس أبو عامر لكن شاعرنا راح يكيل إليه رسائل الهزل حتى أشبعه تقريحا وسخرية

وكان شاعر حب وغزل ،ووصف وخيال ، وفي الغزل كالماء الفياض ، بعيد غوره قوي دفقه ضمن شعره الأمثال والتشابيه والصور البديعة ، ولأبن زيدون نثر أنيق دقيق أشبه الجاحظ

وقارب البحتري وله رسالتان يعرض بابن عبدوس جدا وهزلا على لسان محبوبته (ولادة)

كان أبو الوليد جلدا صبورا يستعطف من يحب حتى لتظنه طالبا لكنه وزير أدب وخلاص ذهب قل نظيره بين الشعراء حتى لم يتطاول إليه إلا مغرور حاسد وشعره محفوظ في حب (ولادة)وله في الهجاء شديد اللفظ لا ينقص عنه إلا لفظا ولو كان شعرا لم ينسه أحد

كان جليس الملوك وملك الجلساء وإشاراته رائعة وعباراته شائقة وفيض علمه زاخر لا تنقصه الدلاء

وبالنظر إلى هذا الأمير الأديب فإنما أنا واحد من المعجبين به وبما جاء على لسانه في ديوانه وهو من الدواوين التي تسعد قارئها وتفتح أبواب المعرفة على مصراعيها فقد كان شاعرنا ذا باع طويل ولغة سهلة سلسبية وكأس الهوى ملأى٠

حياة الشاعر أحمد شوقي

هو احمد شوقي بن علي بن احمد شوقي أمير الشعراء وأشهرهم في العصر الحديث ، ولد احمد شوقي سنة (١٨٧٠)

أيام حكم إسماعيل وكانت تسعى مصر إلى يقضة شاملة

انحدر شوقي من أسرة اختلطت ذكاؤها بأصول أربعة : الكردية واليونانية والتركية والعربية فجده لأبيه يرجع إلى أصول كردية سمعت أبي رحمه الله يرد أصلنا إلى الأكراد فالعرب ويقول إن والده قدم الديار يافعا يحمل وصيةً من احمد باشا وكان جدي وأنا حامل اسمه ولقبه يحسن كتابة العربية والتركية وخطأ وإنشاء فأدخله الوالي في معيته ٠

أما جده لأمه فينحدر من أصول تركية واسمه أحمد بك حليم أما جدته لأمه فكانت جارية يونانية اقتيدت كأسيرة حرب أو جارية يقول شوقي أما جدي لوالدتي فاسمه أحمد بك حليم ويعرف بالنجدي نسبة إلى نجدة إحدى قرى ا؟لأناضول وقدم هذه البلاد فتيا فأستخدمه والي مصر إبراهيم باشا في أول يوم ثم زوجته بمعتوقة

جدتي والتي أرثيها في ديواني وأصلها من مورة جلبت منها أسيرة حب لا شراء

حظي جده لأمه بمنزلة رفيعة بالقصر وكان لهما مكانة عالية لدى الخديوي إسماعيل حتى وصل به الأمر أن عين جده وكيلا لخاصة الخديوي في قصره ٠أما أمه فكانت من وصيفات القصر ولابد أن ذلك كله هيأ لشوقي ألاقتراب من القصر والعيش في كنفه فشب قريبا منه وما أن تفتحت عيناه حتى شرعت أبواب القصر أمامه يقول شوقي : أخذتني جدتي لأمي من المهد وهي التي أرثيتها في قصائدي وكانت منعمة وموسرة وكانت تحنوا علي فوق حنوهما حدثتني أنها دخلت بي على الخديوي إسماعيل وأنا في الثالثة من عمري ،وكان بصري لا ينزل من السماء من اختلاط أعصابه فطلب الخديوي بدرة من الذهب ،ثم نثرها على بساط قدميه فوقعت على الذهب اشتغل بجمعه واللعب به فقال لجدتي : اصنعي معه مثل هذا فانه لا يلبث أن يعتاد النظر إلى الأرض قالت هذا دواء لا يخرج لا يخرج إلا من صيدليتك يا مولاي

هكذا كانت بدايات شوقي مع القصر فقد حظي من نعومة أظافره بحب الخديوي ونعيمه والذي كان له الأثر في أعماله الأدبية ولا سيما الروائية حيث لم تخل رواية من رواياته إلا وفيها من الإشارة إلى الخديوي وقصره

تلقى شوقي علومه الأولى علومه الأولى في كتاب الشيخ صالح ثم انتقل من الكتاب إلى الابتدائية فالثانوية ونتيجة لتفوقه انتقل إلى مدرسة الحقوق ليدرس فيها سنتين ثم التحق بقسم الترجمة فدرس اللغة الفرنسية وحصل على الأجازة فيها ولعل أصوله المتعددة ساعدته في دراسة الترجمة

درس شوقي على أستاذه محمد ألبسيوني ألبيتاني الأستاذ بالأزهر الشريف وقد كان ينظم قصائد في مدح الخديوي فابلغ البسيوني بان شوقي له شعر موهوب فاستدعاه فلوسله الخديوي لإتمام دراسته في باريس فاطلع على أدبهم وأعجب بالفن الأدبي لفرنسا وظل فيها حتى نال الإجازة في الحقوق وتنقل في أوربا فزار عددا من دولها وترأس جمعية (التقدم المصري)الذي كان هدفها الحفاظ على العربية وكان هو يرأسها

تسرعت الأحداث والصراعات بين دول الغرب والدولة العثمانية فالروس سيطرت على اليونان فانفصل اليونان عن الدولة العثمانية ووقعت مصر في قبضة الاحتلال البريطاني فانعكست هذه الأحداث بأعماله الروائية وشعره ولما مات الخديوي توفيق وتولى الخديوي عباس الثاني لم يقربه إليه بل جافاه وأبعده عن قصره ثم قربه بعد مدة وأصبح لسان الخديوي بشاعريته وبراعته ٠ثم اندلعت الحرب العالمية الأولى فسقطت مصر بيد بريطانيا وكان لخديوي عباس في تركيا فعزلته بريطانيا وتولى بدلا منه حسين كامل ونفت احمد شوقي إلى اسبانيا

أصيب شوقي بتصلب الشرايين بعد إسرافه في شرب الخمر عام ١٩٣٢ إلى ملازمة الفراش مدة أربعة أشهر بسبب مرض مفاجيء اوهن عزيمته فانكب في الكتابة والتأليف ومنها(مجنون ليلى – وقمبيز –والست هدى)عله ينسى آلامه وأوجاعه كما أكثر من رحلاته وطلعاته يرافقه فيه سكرتيره الخاص احمد عبد الوهاب

وفي عام ١٩٣٢ كان في زيارة لجريدة (الجهاد) فأصابه سعال شديد مما اضطره للرجوع إلى بيته عكر صفو مزاجه فعاد إلى بيته وآوى إلى فراشه لعله يخلد إلى الراحة ويستريح وكان ذلك مساء الثالث عشر من تشرين الأول سنه ١٩٣٢ وبعد استراحة

قصيرة عاد إليه السعال مع ضيق شديد وما لبث أن فارق الحياة الساعة الثانية في ليلة الرابع عشر من تشرين الأول ٠٠رحمه الله تعالى ٠